

الصباح الجديد

أسكني يا جراحُ واسكني يا شجونُ
ماتَ عهدُ النُوحِ وزمانُ الجنونِ
وأطلَّ الصُّباحُ مِن وراءِ القرونِ
في فِجاجِ الرّدى قد دفنت الأئمّ
ونثرتُ الدّموغَ لرياحِ العدمِ
واتخذتُ الحياةَ معزفاً للنغمِ
أتغنّى عليه في رحابِ الزمانِ
وأذبتُ الأسى في جمالِ الوجودِ
ودحوتُ الفؤادَ واحةً للنشيدِ
والضياءَ والظلالَ والشذى والورودِ
والهوى والشبابَ والمنى والحنانِ
اسكني يا جراحُ واسكني يا شجونُ
ماتَ عهدُ النُوحِ وزمانُ الجنونِ
وأطلَّ الصُّباحُ من وراءِ القُرونِ
في فؤادي الرحيبِ معبداً للجِمالِ
شيدتهُ الحياةَ بالرؤى، والخيالِ
فتلوتُ الصلاةَ في خشوعِ الظلالِ
وحرقتُ البخورَ وأضأتُ الشموعَ
إن سحرَ الحياةَ خالدٌ لا يزولُ
فعلامَ الشكاةَ من ظلامٍ يحولُ
ثمّ يأتي الصُّباحُ وتمرُّ الفصولُ..؟
سوف يأتي ربيعٌ إن تقضى ربيعِ
اسكني يا جراحُ واسكني يا شجونُ